الجمهوريـة الجزائـرية الديمقراطيـة الشعبيـة

جامعة مـولود معمــري تيــزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم النفس

الضغط النـفسي وعلاقتــه بالعنف المدرســي لـــدى تلاميذ السنة الأولى ثانـــوي

"دراسة ميدانية بثانوية سوق الإثنين ولاية تيزي وزو"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

إعداد :

- يناك نادية
- زكنون نادية

إشـــــــــــراف:

- أ – د أيت مولود يسمينة

الموسم الجامعي: 2022/2021

ملخص الدراسة:

-باللغة العربية:

يهدف تصور هذه الدراسة إلى التعرف عن العلاقة المفترضة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي عند المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي، إضافة إلى فحص الفروق في درجات كلا المتغيرين و التي يمكن إعزائها لمتغير الجنس.

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن الأنسب لفحص الفرضيات المطروحة ولجمع البيانات حول المتغيرات المدروسة إستعننا بمقياس الضغط النفسي و العنف المدرسي بعد الكد من صدقها و ثباتها و من ضمة تطبيقها على عينة من المراهقين المتمدرسين الذين يبلغ عددهم (80).

و بعد تفريغ النتائج و صبها في جداول و تحليلها توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية قوية بين الضغط النفسي و العنف المدرسي الموجه نحو كل من الآخرين والممتلكات مع عدم تحقق الفرضية في ارتباطها مع بعد العنف الموجه نحو الذات.
- وجود فروق في الضغط النفسي بين الجنسين تعزي لصالح المراهقات المتمدرسات.
- وجود فروق في العنف المدرسي بأبعاده الثالث (الموجه نحو الذات، الممتلكات والآخرين) تعزى لصالح الذكور.

وقد تم تفسير النتائج ومناقشتها بناء على الدراسات السابقة ذات الصلة بعلم النفس عامة والعيادي خاصة و افتقمت الدراسة باستنتاج عام و جملة من الاقتراحات و التوصيات التي يمكن أن تخدم المهتمين في هذا المجال.

الفهرس العام:

- ملخص الدراسة.
- شكر وتقدير.
- إهداء.
- فهرس المحتويات.
- فهرس الجداول.
- مقدمة.....أ.

الجـانب النظـري

الفصل الأول: الاطار العام لإشكالية الدراسة

1-إشكالية الدراسة. 10
2-فرضيات الدراسة. 12
3- أهداف الدراسة. 13
4- أهمية الدراسة. 13
5-مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الاجرائية. 13

الفصل الثاني: الضغط النفسي

- تمهيد 17
1- تعريف الضغط النفسي. 17
2- مصادر الضغط النفسي. 18
3- أعراض الضغط النفسي. 19
4- العوامل المؤثرة في الضغط النفسي. 20
5- الاتجاهات النظرية المفسرة للضغط النفسي. 21
5-1- النظرية الفزيولوجية. 21
5-2-نظرية التقدير المعرفي. 22
5-3-النظرية السلوكية. 23
5-4- نظرية التحليل النفسي. 23
- خلاصة 24

الفصل الثالث: العنف المدرسي

- تمهيد. 27
1- تعريف العنف المدرسي. 27
2- أنواع العنف المدرسي. 28
3- أسباب العنف المدرسي. 29
4- النظريات المفسرة للعنف المدرسي. 31
4-1-نظرية التحليل النفسي. 31
4-2- نظرية الإحباط. 31
4-3- النظرية السلوكية. 32
4-4- نظرية التنشئة الاجتماعية. 32
5- الوقاية من العنف المدرسي. 33
- خلاصة. 34

الجانـــب التطبيقـي

الفصل الرابع: الإجراءات التطبيقية للدراسة الميدانية

تمهيد 37
1- منهج الدراسة. 37
2- الدراسة الاستطلاعية. 37
3- عينة الدراسة. 42
4- أدوات الدراسة. 43
5- الإجراءات التطبيقية للدراسة. 44
7- المعالجة الإحصائية. 45
- خلاصة. 46

الفصل الخامس: عرض، تحليل، تفسير و مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد 49
1- عرض و تحليل نتائج الدراسة: 49
1-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى 49
1-11 عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى 49
1-1-2 عرض و تحليل نتا 50
1-1-3 عرض و تحليل نتائج 50

2-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية 51
3-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة 51
1-3-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى 51
2-3-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية 52
3-3-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة 53
2- تفسير و مناقشة نتائج الدراسة 54
1-2 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الأولى 54
2-2 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثانية 55
3-2 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة 56
3-الاستنتاج العام 57
-اقتراحات وتوصيات.
-فهرس المراجع.
-فهرس الملاحق.

الرقم		الصفحـة
01	- يوضح نتائج صدق المحكمين لمقياس قلق الموت.	39
02	يبين معاملات الارتباط بين المتوسط الحسابي الكلي مع كل بعد من أبعاد مقياس العنف المدرسي.	41
03	- يمثل معاملات ألفاكرونباخ لأبعاد مقياس العنف المدرسي.	41
04	- يمثل خصائص عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.	42
05	- يمثل خصائص عيينة الدراسة حسب التخصص.	42

06	- يمثل خصائص العينة حسب متغير السن.	42
07	- معامل ارتباط بيرسون بين الضغط النفسي و العنف الموجه نحو الذات عند المراهقين المتمدرسين في السنة الأولى ثانوي.	47
08	- معامل ارتباط بيرسون بين الضغط النفسي و العنف الموجه نحو الآخرين عند أفراد العينة.	50
09	- معامل ارتباط بيرسون بين الضغط النفسي و العنف الموجه نحو الممتلكات عند المراهقين المتمدرسين في السنة الأولى ثانوي	50
10	- يبين قيمة T لدلالة الفروق بين الذكور و الإناث فيها يخص الضغط النفسي عند المراهقين المتمدرسين في السنة الأولى ثانوي	51
11	- اختبار T لدلالة الفروق في العنف الموجه نحو الذات بين الجنسين.	52
12	- نتائج اختبار T لدلالة الفروق في العنف الموجه نحو الآخرين بين الجنسين	52
13	- نتائج اختبار T للدلالة الفروق في العنف الموجه نحو الممتلكات حسب الجنسين عند المراهقين المتمدرسين في السنة الأولى ثانوي.	53

مقدمة:

يعتبر العنف ظاهرة ' ـ مرور الزمن وبروز أساليب جديدة ومعقدة في الحياة أخذت مذ ث الشدة، واتت تشكل خطرا على حياة الأفراد والمجتمعات، إذ تهدد ي شتى المجالات لاسيما المراهقين في المؤسسات التعليمية.

ومن هذا المنطلق أصبح موضوع العنف اليوم يحظى باهتمام واسع من طرف الخبراء والباحثين في عدة مجالات و على الأخص مجال علم الاجتماع و علم النفس، نظرا للآثار السلبية التي تزعزع سلامة الحياة الاجتماعية و نظامها العام.

ويعد العنف المدرسي أحد مظاهر العنف حيث تواجه الجزائر في الآونة الأخيرة انتشارا واسعا فيه داخل المؤسسات التعليمية عامة والثانوية خاصة تلاميذ السنة الأولى ثانوي أين يعبر عنه بالسب والشتم والضرب.

ولم يكن تفاقم هذه الظاهرة على علاقة بالضغط النفسي الذي يعيشه التلاميذ في المرحلة الثانوية، و هو حالة توتر و انفعال شديد يشعر بها التلميذ نتيجة هذه الضغوط التي يتعرض لها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تكون حاجز بينه و بين إشباع الحاجات البيولوجية النفسية.

وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة لإلقاء وتسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي، وقد اتبعنا في الدراسة الحالية الخطة المنهجية التالية:

لقد قسمنا هذه الدراسة إلى قسمين أساسيين:

القسم الأول: يتمثل في الجانب النظري للدراسة ويحتوي على ثلاث فصول وهي:

الفصل الأول: يتناول إشكالية الدراسة و تساؤلاتها، فرضياتها وأهدافها وأهميتها، إضافة إلى تحديد المفاهيم إجرائيا.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى الضغط النفسي من حيث تعريفه، مصادره، أعراضه، عوامله، إضافة إلى الاتجاهات النظرية التي تفسر الضغط النفسي.

الفصل الثالث: خصصناه للعنف المدرسي من حيث تعريفه اللغوي والاصطلاحي، أنواعه، أسبابه والنظريات المفسرة للعنف وفي الأخير أساليب الوقاية من العنف المدرسي.

القسم الثاني: خاص بالجان على فصلين وهما:

الفصل الرابع: يتمثل في انية، فيه قمنا بتحديد منهج الدراسة، عرض إجراءات الدراسة الاستطلاعية. صائص السيكومترية لأدوات الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة بالتالي الإجراءات التطبيقية للدراسة الميدانية ثم المعالجة الإحصائية.

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها، ومناقشتها على ضوء الإطار النظري السيكولوجي.

الفصـــل الأول

الفـصل الأول:

سة

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية.

1- إشكالية الدراسة:

تعرف المجتمعات المعاصرة اليوم العديد من المشكلات الاجتماعية التي من شأنها التأثير على النسيج الأخلاقي و التوازن الاجتماعي، مما يؤدي لينتشر بعدها في جماعات من مختلف فئات الشباب و المراهقين، لذلك نجد أن هذه المشكلات تتفشى في مختلف القطاعات التي تحتك بهذه الشرائح العمرية من المجتمع، الأمر الذي استقطب العديد من الباحثين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية للبحث في الظاهرة بالدراسة والتنقيب والتحليل.

والجدير بالذكر أن العنف لم ينتشر في الشوارع و الأحياء فحسب بل اقتحم مؤسسات التربية الوطنية حيث الأخلاق و التعليم شعارها ليحتضنها التلاميذ في صفوف الثانويات.

وعلى هذا الأساس جاءت عدة دراسات مبينة ذلك منها دراسة الباحث بن دريدي (2007) التي هدفت إلى تحديد حجم الظاهرة في ثانويات سوق أهراس على عينة قوامها (180) تلميذ، و قد أسفرت النتائج على أن الظروف الاجتماعية و الاقتصادية السلبية تؤدي إلى العنف اللفظي و المادي

(بن دريدي، 2007، ص03).

كما أوضحت دراسة آل رشود (2000) التي هدفت إلى معرفة اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف في مدينة الرياض، أن الأسباب التي تقف وراء العنف المنشر بين المراهقين في هذه المرحلة العمرية تكمن في الانهيار الأسري و مشاهدة نماذج منه عبر وسائل الإعلام إضافة إلى تأثير جماعة الرفاق.

إضافة إلى هذه الأسباب فإن السنة الأولى ثانوي يعيش تغيرات عديدة تطرأ على جسمه و نفسه و عقله، لذلك يسميها العلماء بمرحلة الميلاد الثانية، هدفها مواصلة النمو غير أن هذه التحولات عادة ما تصاحب بإحياء الإشكاليات النفسية السابقة لإرضائها و منه استحالها إضافة إلى السعي وراء الاستقلالية الو الدية و تحقيق الذات... وغيرها، مما يخلق لدى المراهق شعور بالضعف و التوتر فيعيش صراع نفسي و عدم استقرار عاطفي مع محيطه و ما يزيد من حدة ذلك أنه يصادف بيئة مدرسية نظامية تجبره على الالتزام ببعض الضوابط لتحقيق مار دراسي ناجح غير أن الإشكاليات تحييها الالتزامات المدرسية و التغيرات الفيزيولوجية مما يزيد من شعوره بالضغط النفسي.

وعليه جاءت دراسات شتى تدعم هذه الفكرة منها دراسة "جاجادك Jajdek" (1996) التي هدفت إلى معرفة العوامل التي تقف ورا الضغوط النفسية لدى مراهقي المرحلة الثانوية، و أشارت النتائج أن خوف التلاميذ من الدرجات المنخفضة و توقع الفشل يرتبطان ارتباطا وثيقا بالضغوط لديهم

(بدوي، 2002، ص17،18).

كما تؤدي دراسة خمسين (2005) في ولاية الأغواط التي كان هدفها فحص العلاقة بين الضغط النفسي و العنف المدرسي على عينة قوامها (100) مراهق من الجنسين في الطور (الثانوي/ المتوسط)، حيث بينت النتائج أن العنف المنتشر بين الذكور أكثر من الإناث.

وعليه جاءت دراستنا مكملة للتراث العلمي لتسليط الضوء على الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة تيزي وزو، وذلك بمحاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة بين الضغط النفسي و العنف المدرسي عند المراهق المتمدرس في السنة أولى ثاوي؟

وللتأكد من دلالة هذا التساؤل تم تجزئته إلى أسئلة فرعية كالتالي:

1-1- هل توجد علاقة بين الضغط النفسي و العنف الموجه نحو الذات عند المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي؟

1-2- هل توجد علاقة بين الضغط النفسي و العنف الموجه نحو الآخرين عند المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي؟

1-3- هل توجد علاقة بين الضغط النفسي و العنف الموجه نحو الممتلكات عند المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي؟

2- هل توجد فروق في الضغط النفسي بين المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس؟.

3- هل توجد فروق في العنف المدرسي بين المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس؟.

تم تجزئة التساؤل الثالث للتأكد من دلالته إحصائيا كالتالي:

3-1- هل توجد فروق في العنف الموجه نحو الذات عند المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس؟.

2-3- هل توجد فروق في العنف الموجه نحو الآخرين عند المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس؟.

3-3- هل توجد فروق في العنف الموجه نحو الممتلكات عند المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس؟.

2- فرضيات الدراسة:

بناء على التساؤلات السابقة جاءت فرضيات الدراسة كالتالي:

1-توجد علاقة بين الضغط النفسي و العنف المدرسي عند المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي.

للإجابة على هذه الفرضية تم تجزئتها إلى فرضيات جزئية كالتالي:

1-1- توجد علاقة بين الضغط لنفسي و العنف الموجه نحو الذات عند المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي.

2-1- توجد علاقة بين الضغط لنفسي و العنف الموجه نحو الآخرين عند المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي.

3-1- توجد علاقة بين الضغط لنفسي و العنف الموجه نحو الممتلكات عند المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي.

2-توجد فروق في الضغط النفسي عند المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس.

3-توجد فروق في العنف المدرسي عند المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس.

1-3- توجد فروق في العنف الموجه نحو الذات عند المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس.

2-3- توجد فروق في العنف الموجه نحو الآخرين عند المراهق المتمدرس لمتغير الجنس.

3-3- توجد فروق في العنف الموجه نحو الممتلكات عند المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس.

3- أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- معرفة مدى قوة العلاقة التي تربط الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

-معرفة الفروق في الضغط النفسي بين المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس.

- معرفة الفروق في العنف المدرسي بين المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس.

4- أهمية الدراسة:

-تكمن أهمية الدراسة في الفئة العمرية التي تناولتها بالبحث والتنقيب والمتمثلة في مرحلة المراهقة التي أقل ما يقال عنها أنها مرحلة حرجة في حياة الفرد. فيها يتعرض المراهق إلى جملة من التغيرات النمائية التي تهدف إلى اكتمال النضج، لذلك يسميها التحليليون بمرحلة الميلاد الثانية.

-كما تتجسد أهمية الدراسة في مكانة المتغيرات التي تطرقت إليها في تاريخ المراهق، وذلك بالبحث عن العلاقة بين الضغط النفسي و العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

- كما تتجلى أهمية الدراسة في أهمية السنة الأولى من التعليم في الطور الثانوي بالنسبة للمراهق، إذ فيها يوسع دائرة العلاقات الاجتماعية مع أقرانه من جهة، كما أنها سنة مصيرية بالنسبة للتلميذ إذ فيها يحدد الشعبة التي سيوجه إليها في آخر السنة، التوفيق في ذلك يتطلب المثابرة والجد والسلوك الحسن.

5- مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

5-1- الضغط النفسي: "Stress"

هي تلك الأحداث و العوامل الداخلية و الخارجية التي تؤثر على توازن التلميذ وتسبب له التوتر و التي تؤدي به إلى عدم التكييف، نتيجة لعدم توافق قدراته مع متطلبات الموقف الضاغط، و هي الدرجة التي يتحصل عليها المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي من ثانوية **سوق الاثنين** المتواجدة في لاية تيزي وزو من خلال تطبيقنا لمقياس الضغط النفسي الذي أعده لفين ستاين.

5-2- العنف المدرسي:

هو تلك السلوكيات المؤذية التي يقوم بها تلميذ ثانوية **سوق الاثنين** من ولاية تيزي وزو اتجاه الآخرين (الأستاذ، التلاميذ، الإداريين) أو الممتلكات المدرسية أو اتجاه ذاته داخل الحرم المدرسي والتي تقيس شدتها مم خلال مقياس العنف المدرسي المعد من طرف **أحمد رشيد عبد الرحيم بن زيادة (2007).**

5-3- المراهق المتمدرس:

هو ذلك التلميذ الذي انتقل إلى الطور الثانوي و الذي يدرس في السنة الأولى في ثانوية سوق الاثنين من ولاية تيزي وزو بعد اجتيازه لامتحان شهادة التعليم المتوسط و يتراوح عمره بين (15 و 17) سنة.

الفصـــــل الثـــانـي

تمهيد

1- تعريف الضغط النفسي.

2- مصادر الضغط النفسي.

3- أعراض الضغط النفسي.

4- العوامل المؤثرة في الضغط النفسي.

5- الاتجاهات النظرية المفسرة للضغط النفسي.

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الضغوط النفسية الأوقات المختلفة من حياته اليومية فالفرد يواجه ألوان شتى من الضعر يه نتطرق في هذا الفصل إلى أهم تعار يف الضغط النفسي و بعض النظريات المفسرة له ومصادره، أعراضه و كذا العوامل المؤثرة له.

1- تعريف الضغط النفسي:

1-1 لغة:

شهدت كلمة الضغط **Stress** تطورا و ذلك عبر مراحل من الزمن، فهذه الكلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية **Strimger** شد، ضيق، عقد أو ربط أي الاحتضان الشديد للجسد بواسطة الأطراف وهذا لا يجب أن يكون ممل يؤدي إلى الاختناق الذي يعتبر مصدر للقلق

.(Jean Benjamin Stara, 1993, p03)

2-2 اصطلاحا:

مصطلح الضغط كما عرفه " نورباغ سيلامي " عبارة عن حالة من رد فعل العضوية للتهديد، فيقد الجسم توازنه للاستجابة لهذا العدوان من خلال التظاهرات الجسمية المختلفة

(Norbag Sillamy, 2003, p256).

أما الباحث **ريقولي (د،س)** فيري أن الضغط يتمثل في الإجهاد، التوتر النفسي، الاحتراق النفسي ... إلخ، وهي مصطلحات صعبة التحديد، لأنها تحتوي على مجموعة من المسببات التي قد تعيق السير الطبيعي للجهاز النفسي و العقلي و حتى الفيزيولوجي **(بوعلي نور الدين، 1993، ص 16).**

كما عرفه فرج عبد القادر طه (1996) من جهته فيرى الضغط النفسي على أنه حالة فيزيولوجية تؤدي إلى انخفاض الإنتاجية في العمل بسبب استمرار بذل الطاقة في إنجاز العمل، بالنسبة للعمل أما بالنسبة للفرد فتحتوي على الأحاسيس و المشاعر المعقدة التي تضايق الفرد و تؤلمه **(فرج عبد القادر طه، 1996، ص 124).**

في حين يرى الباحث ميكانيك هذا المفهوم على أنه الصعوبات التي يتعرض لها الكائن البشري، بحكم الخبرة و التي تنجم عن إدراكه للتهديدات التي تواجهه **(محمد علي كامل، ص 06).**

فمن خلال التعاريف السابقة يبدو أن الضغط النفسي عبارة عن خلل ناتج عن مدركات الفرد التي تخل بالتوازن بين مطالب الواقع و إمكانياته مسببة في ذلك مجموعة من التغيرات الفيزيولوجية والسلوكية.

2- مصادر الضغط النفسي:

يشكل التغير المستمر السريع للأحداث مصدر ضغط كبير، قد يفوق متطلبات الظروف قدرتنا على مواجهتها المتميزة، مما يسبب لنا الشعور بالضغط النفسي و بدرجات متفاوتة.

و للضغط النفسي عدة مصادر يمكن تقسيمها على النحو التالي:

2-1-حسب نوع المصدر:

تجمع الأبحاث و الدراسات على اتفاق واحد يمكن في أن الضغط النفسي يغطي وضعين مختلفين حسب نوعية المصدر، فمسبباته ليست مجرد أحداث سلبية فقط، بل هي كذلك أحداث إيجابية تعمل على تنشيط الأجهزة الداخلية للتكيف مع ما يواجهه من مواقف ضاغطة **(Gerard Amy et All, 1999, p 84).**

وعليه تقسم مصادر الضغط النفسي إلى نوعين حسب سيلي هما:

- **النوع الإيجابي:**

يتمثل في تلك الأحداث السارة التي تولد مشاعر الفرح و السرور، و التي تدفع بالفرد للعمل بشكل منتج، فتحرك فيه الدوافع و الحاجات، أو ما يعرف بالاستثارة، من خلال ما تفرزه الغدد من هرمونات، و تتمثل الأحداث السارة التي تواجه الفرد في عدد من مناحي الحياة، سواء في بيئته الأسرية أو المدرسية أو العملية مثل الترفيه في العمل أو النجاح في الامتحان أو الحصول على جائزة ... إلخ الاستجابة لها تهدف إلى التكيف الخارجي.

ويعد الضغط عنصرا مجددا للطاقة لولاه تصبح الحياة بدون معنى، فالفرد القادر على احتواء المتطلبات و الاستمتاع بالاستثارة التي تسببها الضغوط تكون مفيدة و مقبولة **(فاروق السيد عثمان، 2002، ص 96).**

- **النوع السلبي:**

يشير إلى تلك الأحداث الخطيرة التي تهدد الإنسان و تسبب له توترا نفسيا و تعيقه على إشباع حاجاته و أهدافه كما تعوق قدرته على التكيف، و تتمثل في مشاعر الحزن و الهم والضيق و الكرب، والناتجة عن أحداث سلبية مثل: خسارة مالية أو رسوب في امتحان أو الفصل من العمل أو الإحالة على التقاعد أو وفاة عزيز أو مرض أحد أفراد الأسرة ... إلخ.

وعليه نستخلص أن الضغط عندما يكون إيجابيا لا يقوم بدفع صاحبه بتحفيزه على الأداء الجيد وعندما يكون سلبي قد ينشأ عندما يتعين عليك التكيف مع الكثير من المطالب السلبية.

3- أعراض الضغط النفسي:

تتسبب شدة الضغوط النفسية في ظهور الكثير من التأثيرات السلبية على الفرد إذ يكون مختلفا من الناحية الفزيولوجية، المعرفية، الانفعالية و السلوكية **(طه حسين و آخرون، 2006، ص 44).**

و فيما يلي نذكر أعراض الضغوط النفسية.

3-1-الأعراض الفزيولوجية:

تحدث الظروف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد و إفرازات الغدد في الجهاز العصبي مما يتسبب:

- إفراز كمية كبيرة من الأدرينالين في الدم و منه تزايد سرعة نبضات القلب و ارتفاع نسبة السكر في الدم، إضافة إلى اضطراب نشاط الأوعية الدموية.
- زيادة عملية التمثيل الغذائي في الجسم مما يؤدي به إلى الإنهاك

(طه عبد العظيم حسين، 2006، ص 46).

3-2-الأعراض المعرفية:

و تتمثل هذه الأعراض فيما يلي:

- صعوبة التركيز والتذكر.
- التفسير الخاطئ لتصرفات الآخرين.
- العجز عن اتخاذ القرارات ولو صغيرة
- التخلي عن المثاليات و زيادة السلبية في الشخص.

(أحمد نايل العزيز، 2009، ص 113).

3-3-الأعراض السلوكية:

و تتمثل هذه الأعراض فيما يلي:

- تناول الطعام بشكل غير منتظم.
- الميل إلى الجدل وانعدام الصبر.
- تجنب المسؤولية و آثارها.
- لوم الآخرين في حالة الفشل **(ماجدة بهاء الدين السيد، 2008، ص 34).**

3-3-الأعراض الانفعالية أو العاطفية:

و تتمثل هذه الأعراض في:

- العدوانية و اللجوء إلى العنف.
- الشعور بالاستنزاف الانفعالي أو الاحتراق النفسي.
- تزايد مشاعر الاكتئاب و تقلب المزاج (**أحمد العزيز و آخرون، 2009، ص 113).**

بعد إطلاعنا على هذه الأعراض تبين أن العديد من الأشخاص تظهر لديهم مؤشرات الضغوط النفسية بمعدلات متفاوتة قد تفوق قدرتهم على التحمل مما يجعلهم عرضة للإصابة بالعديد من المشاكل الصحية و النفسية.

4- العوامل المؤثرة في الضغط النفسي:

هناك مجموعة كبيرة من العوامل التي تؤثر في طريقة تعامل الفرد مع الضغوط منها:

4-1-العمر:

لا شك أن المرحلة العمرية التي يكون فيها الفرد لها تأثير هام في الكيفية التي يتعامل بها مع الضغوط، فمهارات الطفل في التعامل مع ما يواجهه من مشكلات تختلف عن مهارته و هو مراهق أو راشد أو شيخ.

4-2-النضج:

إن التعامل الفعال مع الضغوط النفسية يتطلب مهارات معرفية تنمو مع الفرد خلال ما يمر به من أحداث و ما يقدم له من مثيرات في البيئة التي يعيش فيها و لذلك تتوقف القدرة على التعامل مع الضغوط بشكل صحي على كم هذه الخبرات التي يمر بها الفرد في حياته.

4-3-الثقة بالنفس:

كلما كان الفرد واثقا من ذاته وقدراته كلما كانت مهارته في التعامل مع الضغوط أفضل.

4-4-الاتجاهات والمعتقدات الشخصية:

لمعتقدات الفرد و اتجاهاته دورا كبيرا في تعامله مع ما يمر به من مواقف ضاغطة، فكلما كانت تلك الاتجاهات إيجابية كلما كانت قدرات الفرد في التعامل مع الضغوط أفضل.

انطلاقا مما سبق نستنتج أن طريقة تعامل الفرد مع الأحداث الضاغطة تتأثر بجملة من العوامل كالعمر الذي فيه تتدخل مهارات التعامل، إضافة إلى عامل النضج والثقة بالنفس وكذا الاتجاهات والمعتقدات التي تبنى على أساس الخبرات التي يمر بها الفرد.

5- الاتجاهات النظرية في تفسير الضغط النفسي:

لقد تعددت الاتجاهات التي تناولت الضغوط النفسية تبعا لاختلاف توجهات العلماء والباحثين الذين ينتمون إل نظريات مختلفة و سنتناول البعض من هذه التوجهات كالتالي:

5-1-النظرية الفيزيولوجية ل "ولتر كانون Walter Canon":

أو ما يسمى بنظرية **المواجهة و الهروب** (1871 - 1945) تعد هذه النظرية من أوائل النظريات التي اعتمدت على النواحي الفزيولوجية في تفسير الضغوط النفسية، من خلال دراسة الكيفية التي يستجيب بها كل من الإنسان و الحيوان للتهديدات الخارجية

(ابتسام محمود سلطان، 2009، ص 83).

فقد ركز هذا العالم في أبحاثه على الاستجابة الفزيولوجية للعضوية إزاء مثير ضاغط، و عرفه برد فعل في حالة الطوارئ، حيث قام تحليل الأعراض الجسدية التي تظهر أثناء المواجهة أو التصدي للخطر **(J. Suvendsen, 2005, p 19).**

ويلح "كانون" على العلاقة المتبادلة بين متغير فزيولوجي و ثابتة نفسية و من أجل تخطي الموقف الضغط و حصر ردة فعل الفرد في موقفين إما:

- الهروب: و بالتالي انتكاس النشاط السمبثاوي " الودي".

- المواجهة: تهيج نظرية السمبثاوي "غير الودي"

(Jean Benjamin Stora, 1993, p80).

وفي كلتا الحالتين تظهر نظرية الغدة النخامية "Hypophysis" التي تقوم بطرح الستيروتيدات القشرية و التي يطلق عليها **هرمونات الضغط** التي تنشط آلية تخثر الدم، فيطرح الكبد السكر من أجل الإمداد بالطاقة و بهذا يتحول الجسم إلى حالة من التأهب من أجل التعامل مع الخطر **(سامر جميل رضوان ، 2002، ص ص 145- 145).**

ويرى "كانون" أن هذه التغيرات المفاجئة تمكن العضوية من تقديم استجابة سريعة عند تعرضها للتهديد، و من جهة أخرى اكتشف أن الضغط النفسي قد يسبب الأذى للجسد، لأنه يعطل الوظائف الانفعالية و السيكولوجية، هذا ما يمهد لظهور الاضطرابات السيكوسوماتية

(شيلي تايلور، 2008، ص 345).

5-2-نظرية التقدير المعرفي لـ "ريتشارد لازاروس":

كان التركيز قبل الباحث لازاروس على العوامل النفسية في موضوع الضغوط لأن الأبحاث كانت ترتكز على الحيوانات بهدف التعرف على إفرازات الجسم بعد تعرضه للضغوط، و بعد ظهور لازاروس قام بالعديد من الأبحاث على البشر و بذلك ظهرت أهمية العوامل النفسية في موضوع الضغوط إذ ينسب إليه نظرية التقدير المعرفي في الضغوط **(Taylor, 1995, p220).**

نشأت هذه النظرية نتيجة الاهتمام الكبير بعملية الإدراك و التقدير المعرفي وهو مفهوم أساسي يعتمد على طبيعة الفرد، حيث أن تقدير كم التهديد ليس مجرد إدراك بسيط لعناصر الموقف و لكنه رابطة بين

محيط الفرد و خبراته الشخصية مع الضغوط، حيث تنشأ الضغوط عندما يوجد تناقض بين المتطلبات الشخصية للفرد و متطلبات الواقع و يؤدي ذلك إلى تقييم التهديد و إدراكه في مرحلتين هما:

- **المرحلة الأولى:** خاصة بتحديد و معرة أن الأحداث في حد ذاتها تسبب الضغوط.
- **المرحلة الثانية:** هي التي يحدد فيها الفرد الطرق التي تصلح للتغلب على المشكلات التي تظهر في الموقف.

5-3-النظرية السلوكية:

تقوم على نظريات التعلم وفق المنهج السلوكي، فلكل استجابة مثير و تكون العلاقة بين السلوك و المثير إيجابية أم سلبية **(أحمد نايل العزيز و آخرون، 2009، ص 68).**

كما أن الاضطراب السيكوسوماتي نتيجة لارتباط سابق بين الموقف الانفعالي الضاغط واستجابة عضو خاص، فإذا تكرر هذا الموقف الضاغط بدرجة شديدة يظهر خلل وظيفي يرتبط بالاستجابة التي لها علاقة بالموقف الضاغط.

وفي أواخر الستينات صارت هذه النظرية تؤمن بإمكانية التحكم في استجابات الجهاز العصبي المستقل بواسطة وسائل الإشراط الفعالة، وهكذا أخذ أصحاب هذه النظرية في استخدام مبدأ التدعيم والتغذية الرجعية في عملية تفسير تأثير العوامل السيكولوجية على الاضطرابات الجسمية

(لوكيا الهاشمي، 2006، ص 47).

5-4-نظرية التحليل النفسي:

اهتم المحللون النفسانيون بالاضطرابات السيكولوجية و قدموا نظريتهم في التحليل النفسي التي ركزت على مراحل النمو لتقدم تغيرات لكل اضطراب من الاضطرابات السيكوسوماتية و قدم سنة (1950) عدة بحوث في هذا المجال و يرى بأن التوترات والشدائد في نظام واحد لها نتائج و عواقب مرضية تعود إلى النظم و الأجهزة الأخرى في الجسم

(عمار كشرود، 1995، ص 314).

وحسب ألكسندر فإن القلق و الخوف يحدثان نتيجة صراعات حادة في حياة الإنسان، يمكن أن يعبر عنها ليس فقط عن طريق مشاعر ذاتية، بل أيضا بتغييرات فيزيولوجية مثل زيادة إفرازات الأدرينالين و ارتفاع نسبة السكر في الدم.

انطلاقا مما سبق نستخلص أن كل هذه النظريات أشارت في علم النفس إلى طبيعة الضغط النفسي و كيفية تفسير الانفعالات المرتبطة بها، و ما ينتج عنها من آثار فيزيولوجية و كذا في جوانب الشخصية لذلك اعتبرت الضغوط ظاهرة نفسية معقدة.

خلاصة:

الضغط النفسي سمة من سمات الحضارة الحديثة لما يسبب من آثار في حياة الفرد في شتى ميادين الحياة سواء في الأسرة أو في المدرسة أو في المصنع أو في الإدارة، لذلك أصبح عاملا مهما يتحكم في

طبيعة سلوكيات الأفراد، و مفهومه جمع بين أكثر من علم و تخصص، فلا يمكن ربط هذا الموضوع بباحث معين أو مجال خاص، لذا حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى الضغط النفسي بذكر بعض ما يتعلق به من تعريفاته و أنواعه، مصادره، أعراضه و أخيرا النظريات التي قامت بالبحث فيه لتفسيره.

الفصـــل الثـــالث

تمهيد

1- تعريف العنف المدرسي

2- أنواع العنف المدرسي

3- أسباب العنف المدرسي

4- النظريات المفسرة للعنف المدرسي

5- الوقاية من العنف المدرسي

خلاصة

تمهيد:

أصبحت ظاهرة العنف من الظواهر السلبية التي تهدد كيان الأسرة و المجتمع على حد سواء نظرا لما تخلفه من آثار و خيمة داخل مؤسسات الدولة لاسيما الحرم المدرسي أن يمارس طاقمه السلوكيات العنيفة حتى بين الأفراد و مستوى التلاميذ.

1- تعريف العنف المدرسي:

1-1-لغة:

جاء في معجم لسان العرب أن العنف هو خرق بالأمر و قلة الرفق به، و عليه يعنف تعنيفا وعنافه، أعنفه وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذ لم يكن رفيقا، أما الأعنف كالعنيف والعنيف الذي لا يحسن الركوب، ليس له رفق بركوب الخيل، وأعنف الشيء أخذ بقوة وإعتنف الشيء كرهه، والتعنيف التوبيخ

(ابن منظور، 1968، ص ص 257- 258).

1-2-اصطلاحا:

هو سلوك أو فعل يصدر من طرف فرد أو جماعة يحدث أضرار جسدية أو معنوية ونفسية يكون باللسان أو بالجسد أو بواسطة أداة.

واتصف العنف المدرسي بسمات عديدة تبعا للتعريفات التي وضعها الباحثون، الموضحة فيما يلي:

يعرف (السمي، 2001) العنف على أنه " أي سلوك يصدر من فرد أو جماعة اتجاه فرد آخر أو آخرين ماديا كان أم لفظيا إيجابيا أم سلبيا، مباشرة أم غير مباشر نتيجة لاشعور بالغضب أو الإحباط أو للدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الحصول على مكاسب، ويترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر" **(جادو، 2005).**

وفي نفس السياق يعرف (Marvin, 1975) العنف على أنه "الألم الجسدي أو الجرح أو الإصابة للأشخاص والممتلكات" ويعني به جرائم العنف (القتل، الاغتصاب، السرقة، الهجوم الجسدي، تخريب الآثار القديمة) **(عوض سيد و آخرون، 2004).**

بالنسبة لـ (Dodson) فالعنف يعني شعور الفرد بالغضب أو العدوانية يتجسد بأفعال دامية أو بأعمال تهدف إلى تدير الآخر (شكور، 1997).

يمكن القول أن العنف المدرسي هو إظهار القوة و العداوة لإلحاق الأذى بالآخر داخل الوسط المدرسي سواء كان ماديا أو جسديا أو نفسيا.

2- أنواع العنف المدرسي:

يمكن تلخيص أنواع العنف المدرسي فيما يلي:

2-1-العنف الجسدي:

يعتبر أكثر الأنواع شيوعا، وذلك نظرا لتركه آثار على الجسد، ويشمل كل من الضرب سواء كان باليد أو بآلة حادة، وهذه الأنواع قد تصل لمرحلة الخطر أو الموت إذا ما تفاقمت، لذا العنف الجسدي ممكن ملاحقته و إتباعه قانونيا.

2-2-العنف اللفظي:

يعتبر من أشد أنواع العنف خطرا على الحياة المدرسية، إذا يؤثر على الصحة النفسية لأفراد المؤسسة التربوية، ذلك أن الألفاظ المستخدمة تسيء إلى شخصية الفرد و تنقص من احترام، ويتمثل في الشتم والسب واستخدام الألفاظ وعبارات التهديد تحط من الكرامة الإنسانية، إلا أن العنف اللفظي لا يعاقب عليه القانون لأنه من الصعب قياسه أو تحديده أو إتباعه.

2-3-العنف النفسي:

هو العنف المسلط لدى التلميذ بهدف إيذاءه إيذاء معنويا، كالاعتداء النفسي اللفظي مثل التهديد والوعيد أو الذم و الشتم أو الترهيب و فرض السيطرة على الآخرين.

2-4-العنف الجنسي:

قد يقع داخل نطاق المدرسة أو خارجها و في كلتا الحالتين يحاط بالسرية و التحطيم الشديد دون وصول الحالات إلى القضاء أو الشرطة، لأنه من شأن ذلك الإساءة إلى سمعة التلميذ و عائلته.

بصفة عامة فإن مثل هذه السلوكيات التي يمارسها التلاميذ داخل المؤسسة قد تصل في بعض الحالات إلى استعمال الأسلحة تكون مصحوبة بالتصفية الجسدية أو الجنسية مرفوعة بالكتمان و التراجع الدراسي للضحية.

3- أسباب العنف المدرسي:

إن ما يصدر على التلميذ الثانوي من مشكلات سلوكية قد يغري إلى عدة أسباب مرتبطة بالتلميذ نفسه، أو أسرته أو بيئته التي يعيش فيها أو مدرسته، كما يمكن أن تكون متعلقة بالمرحلة العمرية التي يمر بها و التي تتمثل في مرحلة المراهقة التي من خصائصها الالتفات إلى الذات.

3-1-النمو الجسمي:

يتمثل النمو الغددي الوظيفي و الذي يظهر في الأعضاء الداخلية و وظائفها المختلفة، فيتغير المراهق في الطول، الوزن، الحجم و أي خلل في النمو الجسمي يسبب له اضطرابات في الشخصية.

3-2-التغيرات العقلية:

تتميز في النشاط العقلي للتلميذ المراهق بالاتجاه نحو التخصص والتمايز، حيث يكتمل نمو الذكاء بين (15 - 19) سنة، كما تظهر الميولات العقلية في المجالات الدراسية بناء على الفروق الفردية فتتمايز لديهم القدرات العقلية كالقدرة اللغوية، اللفظية، الإدراكية فتتنوع بذلك ميول التلاميذ تبعا للتخصصات الموجودة في مرحلة الثانوية، و قد يحدث أن يحصل العكس فيؤدي إلى ظهور مشكلات سلوكية تكون تعبيرا عن الرفض **(عبد القادر الهاجري، 1993، ص 123).**

3-3-التغيرات الانفعالية:

حيث يشكل النمو الانفعالي في مرحلة المراهقة جانبا أساسيا في عملية النمو فتتأثر انفعالات المراهق بالتغيرات الخارجية التي تطرأ على أجزاء جسمه فتصبح تمتاز بالقوة و العنف كما صبح عرضة للغضب عند تعرضه لأي موقف يشعره بالنقص كالتعرض للظلم و الحرمان من أحد حقوقه، و قد يلجأ إلى التعبير عن غضبه إما بالانتقام أو التهديد أو الضرب (**بشير معمرية، 1992، ص ص 7- 8).**

أ- العوامل المرتبطة بالمدرسة:

المدرسة هي تلك البيئة التي أوجدتها الحاجة لتقديم تعليم منظم ضروري للأجيال الجديدة و إعدادهم للحياة عن طريق إكسابهم المعارف و القيم التي تتماشى مع المعايير الاجتماعية، بحيث يصبحوا معدون إعدادا صالحا للحياة الاجتماعية **(كلير فهيم، 1987، ص 57).**

كما أنها المكان الوحيد الذي يقضي فيه التلميذ معظم وقته حوالي (7سا) لتعليمه، كما يمكن أن تكون أيضا سببا في حدوث بعض المشاكل السلوكية خاصة إذا كانت الإمكانيات المتوفرة في البيئة المدرسية غير مناسبة بعدد التلاميذ أو عندما لا يتلاءم المنهج المدرسي مع القدرات الفعلية للتلاميذ.

يضيف الباحثان تيروين و مندلر أسبابا أخرى تتعلق بالبيئة المدرسية منها:

- عدم وضوح اللوائح و القوانين المدرسية التي تحكم السلوك الطلابي.
- قسوة الإدارة و سوء معاملة التلاميذ و العقوبات الصارمة و مصادر حرياتهم، فالمدرسة لابد أن تكون مكان جذب للتلميذ.
- أسباب تتعلق بالأستاذ: إذ أن مهمته يجب أن تكون مساعدة التلميذ على مواجهة الصعوبات والمشاكل بهدف كسب ثقته إضافة إلى إيصال المعارف والمعلومات والخبرات التعليمية للمتعلم ذلك باستخدام وسائل و أساليب فنية تحقق هذا الاتصال **(حسن شحاتة، 1993، ص 43).**

لذلك يرى ليسلي أن المدرس يتسبب في مشاكل القسم إذا فشل في متابعة أو إذا كانت معاملته صارمة الأمر الذي يحرص لتلاميذ على إصدار سلوكيات سلبية

(محمد عدس، 1997، ص 241).

ب- العوامل الاجتماعية:

تتضمن مجموعة من العوامل الخاصة بالأسرة، جماعة الرفاق و وسائل الإعلام.

- **جماعة الرفاق:**

يرتبط معنى الجماعة بعلاقة الإنسان مع الآخرين والتناول العلمي لمفهوم الجماعة انطلاقا من نظريات علم النفس الاجتماعي و خاصة جهود "دوركايم" و "لوين" و ما إلى ذلك من الباحثين وصولا إلى أحد مؤسسي علم النفس الاجتماعي الحديث "كولي" **(ارتوق و يتيج، 1983، ص315).**

فالجماعة التي ينتمي إليها التلميذ و مهما كان نوعها تقوم بدور الإطار المرجعي التي منها يستمد معاييره و يستند عليها في تبرير مواقفه و اتجاهاته، لذلك لا تنفرد الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية فقد تكون بيئة الأسرة طيبة بينما المؤثرات الأخرى في جماعة الرفاق سيئة تفسد ما تحاول الأسرة إصلاحه **(حامد عبد السلام زهران، 1974، ص222).**

- **وسائل الإعلام:**

من الملاحظ في حياتنا المعاصرة أن دور وسائل الإعلام قد تتفاقم بشكل هائل، وفي ضوء ذلك يذهب البعض إلى التغير الثقافي ما هو إلا ثمرة من ثمرات وسائل الإعلام**(صالح محمد على، 234)**، هذا قد زاد تأثير وسائل الإعلام في تعليم السلوكيات العنيفة و انتشارها في المجتمعات، و يبلغ هذا التأثير ذروته عند الأطفال و المراهقين بحكم طبيعة المرحلة العمرية التي يعيشونها، إذ لا تخلو برامجها من

الصور العنيفة، بل أنها أحيانا لا تعمل إلا على تسويق ظاهرة العنف و العدوان **(أميمة و آخرون، 2005، ص48).**

تعود أسباب العنف المدرسي إلى عوامل اجتماعية من بينها وسائل الإعلام التي تفاقمت بشكل هائل وبالتالي جماعة الرفاق الذين يسببون في فساد الأسر والمجتمعات.

4- النظريات المفسرة للعنف:

4-1-نظرية التحليل النفسي:

اعتبر فرويد أن العدوان سمة من سمات الشخصية، فجعل غريزة العدوان متصلة بغريزة الموت، حيث افترض فرويد وجود دوافع غريزية متعارضة تتمثل في غريزة الحياة التي تهدف إلى الحفاظ على الفرد، باعتبارها تقوم بإشباع حاجات الجسم، فيرى فرويد أن العدوان سلوك ولادي ينتج من غريزة الموت يكون الفرد مزودا بها وأن الوظيفة الأساسية لها التدمير و العودة إلى حالة من اللا حياة وأن السلوك العدواني الواضح هو المظهر الخارجي لهذه الغريزة **(عبد النعيم الخدني، 1995، ص11).**

4-2-نظرية الإحباط:

أهم روادها "جون و نايل ميل و رنالد دوب ..." الذين افترضوا أن الإحباط كشريط بيئي يؤدي إلى العدوان، و ينطوي تصور Dollard et Al على فرضيتين فرعيتين ذكرا في صياغة غير صفرية هما:

- يكون العدوان دائما نتيجة الإحباط.
- حدوث سلوك عدواني يسبقه وجود إحباط.

و قصد دولار وأصدقائه أن يكون الفرد الرئيسي "إحباط ـ عدوان" هو نقطة البداية لتعامل مع المؤشرات الواضحة للإحباط و العدوان في الحياة **(Renfrew, 1997, p51).**

و يوصف الإحباط على أنه إعاقة تحقيق، يؤدي إلى استثارة دافع الهجوم ضد الذين تسببوا في إعاقة تحقيق الهدف و إلحاق الأذى بهم **(نبيل حافظ، 1993، ص53).**

4-3-النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن العدوان سلوك يمكن اكتشافه تعديله وفق لقوانين التعلم، ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيون في دراستهم للعدوان، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة (المثيرات) التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني والاستجابة العنيفة، قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط، ويعتبر السلوكيون أن العدوان سلوك متعلم يمكن تعديله

(عسكر، 2009، ص17).

4-4-نظرية التنشئة الاجتماعية:

إن الحديث عن التنشئة الاجتماعية لا يمكن فصله عن مفهوم الثقافة، ذلك أن عملية التنشئة نفسها عملية تكوين و تعلم، أن يتعلم خلالها الفرد تفاعله مع بيئة الاجتماعية، عادات أسرته، أسلوب حياته وأنماط سلوكه... إلخ، وهي تتأثر ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه والتي تحدد اتجاهات وقيم أسرته وفلسفتها

في الحياة و خبراتها، بالإضافة إلى الطبقة الاجتماعي التي ينتمي إليها الفرد و خصائص الشخصية لكل من الوالدين و باقي العائلة ونمط العلاقة السائدة بينهما**(سمير السيد، 1998، ص50).**

في هذا الإطار فالأسرة بوصفها أولى المؤسسات الاجتماعية الناقلة للثقافة تمارس دورا جوهريا في غرس الميول العدوانية أو كفها لدى الطفل، من خلال الأساليب التي يلجأ إليها في القيام بالدور المنوط إليها في عملية التنشئة الاجتماعية.

فالإفراط في استخدام العقاب البدني يرتبط إيجابيا بمستوى العدوانية عند الأبناء، كما أن تجاهلهم يثير لديهم الشعور بالعزلة و الميل إلى إدراك الآخرين على أنهم معارضين مما يدفعهم إلى اللجوء إلى العدوان لتأيد وجودهم و لفت الأنظار و تفريغ التوتر**(عبد المجيد منصور، 2003، ص 157).**

من خلال النظريات التي تطرقنا إليها نستخلص أن العنف سلوك فطري و هذا حسب فرويد، أما نظرية الإحباط فتصفه بأنه شعور ذاتي يمر ب الفرد عندما يواجه عائقا فيؤدي به إلى الغضب و منه العدوان، أما حسب التنشئة الاجتماعية فهو مجموعة من التفاعلات التي تبدأ منذ مرحلة الولادة و التي تساهم في تشكيل العلاقات الاجتماعية عند الطفل.

5- الوقاية من العنف المدرسي:

لكي نتفادى ظاهرة العنف في المدارس لا بد أن نعمل على تفادي الأسباب السالفة الذكر، كما أن قمع هذا السلوك أمر لا يقع على عائق المدرسة فقط أو الأسرة بل يجب أن تتكافل جهود الجميع من المدرسة إلى الأسرة إلى المجتمع.

هناك من يرى أن الحل يكمن في اهتمام المدرسة بالجانب الأخلاقي و الاعتناء بالتربية الإسلامية إذ انه بالرغم من الدور المهم الذي تقوم به المؤسسات التربوية من تعليم الأخلاق و تشكيل الشخصية، فإن صيغة التعليم وكما هي بارزة في المقررات الرسمية يغلب عليه الجانب الفكري أكثر من التربوي، أي أن الاهتمام أصبح منصب نحو اكتساب المعارف أكثر.

إضافة إلى ما سبق يجب الاهتمام بـ:

أ- جانب التأطير و التنظيم:

كالتحقيق من عدد التلاميذ في كل قسم، مراعاة التوقيت، الاعتناء بأوقات الراحة، الاهتمام بالمواد الترفيهية لتنمي المواهب كالرياضة و الرسم ... إلخ.

ب- الجانب التربوي البيداغوجي:

مشاركة التلاميذ و تحفيزهم على العمل ضمن مجموعات منظمة تحث على التعاون و تنمي روح المسؤولية لدى التلاميذ... إلخ.

ت- الجانب العلائقي:

تنمية ثقافة الحوار، التقرب من التلميذ، التحسيس بأهمية الوقاية من العنف ... إلخ.

ث- جانب العقوبات:

وتتمثل في العقوبات العادلة والمثالية بعيدا عن كل تعنيف و جرح للمشاعر ... إلخ.

ج- الوقاية على مستوى الهياكل و المحيط:

و ذلك بتحسين المحيط و تنظيفه مع تخصص أماكن أو قاعات الاستراحة للقاء مثل قاعة الدوام، وكذا ساحة كبيرة لأوقات الاستراحة.

ح- تكوين الأستاذة وتنمية العلاقات:

العلاقات بين المدارس و الأحياء و الجمعيات (**Pain, 1992, p298**) .

من خلا ما سبق نستنتج أن العنف المدرسي ظاهرة منتشرة في الوسط المدرسي حاول العلماء البحث عن الحلول للتصدي لها منها أهمية إشباع الأسرة لحاجيات أبنائها ووضع أنظمة تقوم على ضبط أسلوب التعامل مع التلاميذ في المدارس و ذلك على مستوى مؤسسات التربية.

خلاصة:

إن دراسة ظاهرة العنف بشكل عام و العنف المدرسي بشكل خاص يتطلب الخوض في عدة عناوين تخدم العنف بصفة عامة و المدارس بصفة خاصة، كون أنه موضوع واسع و متشعب يصعب الإلمام به حصريا.

لكننا حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى بعض العناصر التي تناولت الظاهرة عن قرب، حيث تناولنا العنف مع كل ما يتعلق به من التعريفات و مصادره و النظريات المفسرة له و طرق الوقاية منه في الحرم المدرسي.

الفصـــل الرابــع

الإجر .ميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة.

2- الدراسة الاستطلاعية.

3- عينة الدراسة.

4- أدوات الدراسة.

5- الإجراءات التطبيقية للدراسة الميدانية.

6- المعالجة الإحصائية

-خلاصة.

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري ـ ـرية لهذه الدراسة، جاء هذا الجانب لوضع الإجراءات التطبيقية المتمثلة في الدراسة الاستطلاعية بكل ما يتعلق بها مع ذكر الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات والمنهج المستخدم، خصائص العينة والأساليب الإحصائية المستخدمة في ذلك.

1ـ منهج الدراسة:

تتعدد مناهج البحث باختلاف ظاهرة الدراسة، لذلك فاختيار أسلوب التفكير والعمل الذي يعتمد الباحث لتنظيم أفكاره و تحليلها وبالتالي الوصول إلى نتائج معقولة حول ظاهرة موضوع الدراسة

(عليان، 2000، ص33).

نظرا لطبيعة متغيراتنا و أهداف الدراسة فقد ارتأينا إلى استخدام المنهج الوفي الذي يعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى عملية تصنيف الإحصاء مع بيان و تفسير تلك العمليات، و يعد المنهج الوصفي أكثر مناهج ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره **(قاسة، 1999، ص60)**.

كما يعتمد على دراسة الظواهر كما هي في الواقع، ووصفها بإعطاء البيانات كمية، ثم تحليلها وتفسيرها بشكل منظم و علمي وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات و معلومات مقننة عن الظاهرة لأنه يتعايش مع طبيعة الموضوع المدروس **(ملحم، 2007، ص169).**

2ـ الدراسة الاستطلاعية:

هي بحث علمي يهدف إلى تكوين فكرة مبدئية عن الباحث حول المشكلة التي يريد دراستها وبحثها محددا مسارها و إطارها العام **(الوادي و آخرون، 2011، ص92)**، و يهدف من خلال ها الباحث إلى القيام بها إلى الإلمام بظاهرة ما و اكتساب استبصارات جديدة عنها **(سرحان، 2015، ص100).**

2-1-أهدافها:

لخص إبراهيم أهداف الدراسة الاستطلاعية في النقاط التالية:

ـ تعريف الباحث بالظاهرة التي يرغب في دراستها و جمع المعلومات عنها.

ـ استطلاع الظروف التي يجري فيها الباحث، و التعرف على العقبات التي تقف في طريق إجرائه.

ـ صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لدراستها دراسة معمقة.

ضف إلى ذلك:

ـ التأكد من وضوح أدوات الدراسة بالنسبة للمفحوصين **(إبراهيم، 2000، ص39).**

ـ حساب بعض الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة كما هو موضح:

- **بعض الخصائص السيكوميترية لأدوات الدراسة:**

قمنا بحساب صدق و ثبات أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الضغط النفسي لـ (فانستاين) ومقياس العنف المدرسي لـ (أحمد رشيد عبد الرحيم بن زيادة، 2007) و ذلك بالاعتماد على طريقة صدق المضمون و الصدق البنائي و كذا صدق المحكمين كالتالي:

- مقياس الضغط النفسي:

- **الصدق:**

يتحدد صدق الأداة في المفاهيم الأساسية التالية:

1-أن تكون الأداة قادرة على قياس ما وضعت لقياسه فقط.

2-أن تكون الأداة قادرة على التميز بين طرفي الخاصية التي تقيسها

(بشير معمرية,2007، ص130).

وقد تم حساب صدق أداة الدراسة بالاستعانة بنوعين من أنواع الصدق وهما:

أ-صدق المحكمين:

هو مدى الاعتبار ظاهريا أن الأداة تشمل المفهوم الذي صممت لقياسه. فبعد إعداد استمارة التحكيم تم توزيعها على (05) أساتذة محكمين يعملون في جامعة مولود معمري ولاية -تيزي وزو-لا تقل خبرتهم المهنية عن خمس سنوات مختصين في علم النفس العيادي، الصحة النفسية.... وقد طلب من الأساتذة الكرام التحكيم فيما يلي:

-مدى وضوح الصياغة اللغوية وتأديتها للمعنى.

-مدى وضوح التعليمة المقدمة للأفراد.

-مدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات.

-مدى ملائمة عدد الفقرات المقياس.

-طلب البديل في حالة عدم الموافقة.

بعدها قمنا بحساب نسبة الاتفاق بين آراء المحكمين بواسطة معادلة كوبر كالتالي ;

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

(نريم صرداوي،2008، ص12).

وفيما يلي تفصيل عن مدى وضوح الصياغة اللغوية وتأديتها للمعنى مع العلم أن كل ما طلب من حسابه الأساتذة المحكمين تم حسابه بنفس الطريقة.

***مدى وضوح الصياغة اللغوية وتأديتها للمعنى**

نسبة الاتفاق على عبارات ذات الأرقام:1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15

$(5 \div (10+5)) \times 100 = 100\%$

يتضح من خلال هذه النتائج أن كل المحكمين اتفقوا على وضوح الصياغة اللغوية.

ويجدر الإشارة أنه نفس النتيجة تم الحصول عليها فيما يخص باقي الطلبات المواجهة للأساتذة وعليه يمكن القول إن استراتيجيات المواجهة الخاصة بعينة الدراسة على قدر عال من الصدق بناء على رأي الأساتذة المحكمين.

وعلى هذا الأساس جاءت النتيجة كالتالي:

جدول(1): يوضح نتائج صدق المحكمين لمقياس قلق الموت.

التعليمــة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات عدم الاتفاق	نسبة الاتفاق
مدى وضوح الصياغة للغوية وتأديتها للمعنى.	5	0	%100
مدى قياس وانتماء الفقرات لمتغير الدراسة.	5	0	%100
مدى وضوح التعليمة المقدمة للأفراد.	5	0	%100
مدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات.	5	0	%100
مدى ملائمة عدد الفقرات المقياس.	5	0	%100
طلب البديل في حالة عدم الموافقة.	5	0	%100

من خلال الجدول أعلاه يبدو أن أغلبية المحكمين اتفقوا على وضوح الصياغة اللغوية،وانتماء الفقرات لمتغير الدراسة بالعدد للازم مع ملائمة بدائلها كما كانت بالنسبة لهم التعليمة جد واضحة.

ب-صدق المضمون:

قمنا بحساب صدق مقياس الضغط النفسي كذلك بالاعتماد على طريقة صدق المضمون الذي يهدف إلى معرفة مدى تمثيل الاختبار أو المقياس لجوانب الصفة أو القدرة المطلوب قياسها **(المشهداني، 2019، ص168).** وأسفرت النتائج على أن معاملات الارتباط تتراوح بين الدرجة (0,579) و(0,892) هي قيمة دالة إحصائيا عند (0,01). إذن المقياس يتمتع بصدق مقبول يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

- **الثبات:**

ولحساب ثبات مقياس الضغط النفسي اعتمدنا على طريقة **"ألفاكرونباخ"** و هو اختبار يستخدم في تقدير الثبات من خلال الاتساق الداخلي، و أسفرت النتائج على بلوغ هذه الدرجة(0,963) هذا ما يدل على أن المقياس ثابت يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

- مقياس العنف المدرسي:

- **الصدق:** تم التأكد من صدق أداة مقياس العنف المدرسي بطريقتين من الصدق وهما:

أ- صدق المحكمين:

عرضنا مقياس العنف المدرسي في صورته الأولى على أساتذة من جامعة مولود ممري بتيزي وزو لهم خبرة في علم النفس العيادي، مما يجعلنا نعتمد على تحكيمهم للاستبيان و التحقق من مدى ملائمة بنوده لمستوى التلاميذ المبحوثين فطلب منا تقويم الاستبيان من حيث وضوح التعليمات وقياس محتوى البنود و وضوح الصياغة اللغوية و مناسبة البدائل و كفاية عدد البنود، ثم جمع ما تفق عليه المحكمون و تعديل بعض البنود، و بهذا الاعتبار تميز الاستبيان بالصدق حسب ما يراه المحكمون.

ب-الصدق البنائي:

قمنا بحساب الصدق البنائي أو صدق المفهوم لمقياس العنف المدرسي و نعني به حسب عباس وآخرون (2014) الدرجة التي تؤكد صحة الافتراضات المستخلصة من النظرية حول مفهوم السمة التي

وضعت لقياسها **(حنان بشتة و آخرون، 2020، ص122)**، حيث يعتمد هذا الصدق على حساب معامل الارتباط لكل بعد مع المتوسط الحسابي الكلي لأداة الدراسة.

جدول (02): يبين معاملات الارتباط بين المتوسط الحسابي الكلي مع كل بعد من أبعاد مقياس العنف المدرسي:

الرقم	الأبعاد	معاملات الارتباط	العينة	الدلالة
01	العنف الموجه نحو الذات	0,879	30	0,01
02	العنف الموجه نحو الآخرين	0,925		
03	العنف الموجه نحو الممتلكات	0,637		

من خلال الجدول أعلاه يبدو أن معاملات الارتباط يتراوح بين (0,637) و(0,879) وهي دالة عند (0,01) هذا ما يدل على المقياس صادق يمكن الاعتماد عليه في دراستنا.

- **الثبات:**

اعتمدنا في حساب ثبات مقياس العنف المدرسي في هذه الدراسة على طريقة ألفاكرونباخ، و بما أن المقياس مقسم إلى أبعاد، ارتأينا إلى حساب ألفا كرونباخ لكل بعد ثم للمقياس ككل و جاءت النتائج مدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (03): يمثل معاملات ألفاكرونباخ لأبعاد مقياس العنف المدرسي:

الرقم	البعد	عدد الفقرات	ألفاكرونباخ
01	العنف الموجه نحو الذات	10	0,724
02	العنف الموجه نحو الآخرين	07	0,823
03	العنف الموجه نحو الممتلكات	10	0,887
ألفا كرونباخ الكلي			0,768

بناءا على النتائج الموضحة أعلاه، يبدو أن معاملات ألفا كرونباخ أبعاد مقياس العنف المدرسي تتراوح بين(0,724) و(0,887) إذن المقياس ثابت يمكن الاعتماد عليه في الدراسة.

2- 2- طريقة تطبيقها:

تمثل ميدان البحث في ثانوية **"سوق الاثنين"** المتواجدة في دائرة معاتقة بولاية تيزي وزو و تم توزيع استمارة تحتوي على مقياسين وهما مقياس الضغط النفسي المعد من طرف "فانستاين" ومقياس العنف المدرسي لـ **(أحمد رشيد عبد الرحيم بن زيادة، 2007)** على (30) مراهق من تلاميذ السنة الأولى ثانوي الأدبين و العلميين، وكان ذلك قبل العطلة الربيعية بأسبوعين.

3- عينة الدراسة:

هي جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي **(محمد، 2005، ص 186).** تم اختيار أفراد عين الدراسة

الأساسية من تلاميذ السنة الأولى من ثانوية سوق الاثنين بولاية تيزي وزو، و قد تكونت عينة الدراسة من (45) تلميذا و تلميذة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي و منهم الأدبيين والعلميين.

- **حسب الجنس:**

جدول رقم (04): يمثل خصائص عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	15	%33,33
إناث	30	%66,66
المجموع	45	%100

من خلا الجدول أعلاه يبدو أن دد الإناث أعلى من عدد الذكور حيث بلغ عدد الإناث (30) مقابل (15) للذكور أي بنسبة (66.66%) مقابل (33,33%).

- **حسب التخصص:**

جدول رقم (05): يمثل خصائص عيينة الدراسة حسب التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
آداب	08	%17,77
علوم الطبيعة و الحياة	37	%82,22
المجموع	45	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن العلميين في أول مرتبة من الأدبيين بتكرار يعادل (37) فرد أي (82,22%)، ثم يأتي الأدبيين في المرتبة الثانية بتكرار (08) أفراد أي بنسبة (17,77%).

- **حسب السن**:

جدول رقم (06): يمثل خصائص العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
15	09	%20
16	24	%53,33
17	12	%26,66
المجموع	45	%100

يبدو من خلال الجدول أعلاه أن معظم أفراد عينة الدراسة يبلغ عمرهم (16) سنة و هذا بنسبة (53,33%) يليها سن (17) سنة بتكرار يعادل (12) فردا أي بنسبة (26,66%) ثم يأتي في المرتبة الثالثة سن 15 بتكرار يبلغ (09) أفراد و بنسبة (20%).

4- أدوات الدراسة:

اعتمدنا في الدراسة الحالية على الأدوات التالية:

4- 1 بطاقة البيانات الشخصية:

هي من إعداد الباحثتان، فيها دونا في هذه الاستمارة معلومات تدور حول المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على المفحوصين والمتمثلة في: السن، الجنس، الشعبة، المستوى التعليمي للأم، المستوى التعليمي للأب.

4- 2- مقياس الضغط النفسي:

مقياس الضغط النفسي معد من طرف (لفين ستاين)، وهو أداة بحثية تستعمل لجمع المعلومات و البيانات الخاصة بالضغط النفسي. يشمل المقياس على مجموعة من البنود عددها (30) بندا يهدف إلى قياس الضغط النفسي لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الأولى ثانوي و لكل بند من البنود (04) بدائل تتمثل في : تقريبا، أبدا، أحيانا، كثيرا، عادة ما يختار المستجيب واحدة منها تتفق مع نظرته وشخصيته، بوضع علامة (X) داخل الخانة أمام كل خيار.

4- 3- مقياس العنف المدرسي:

أعده الباحث عبد الرحمان رشيد بن زيادة سنة (2007)، يحتوي على ثلاث أبعاد و كل بعد بدوره يحتوي على مجموعة من البنود موزعة كالتالي:

أ- بعد العنف الموجه نحو الذات:

يشمل هذا البعد على (10) عبارات نفس العنف الموجه نحو الذات و هي موزعة في فقرات ذات الأرقام التالية (1-2-3-4-5-6-7-8-9-10)

ب - بعد الموجه نحو الآخرين:

يشمل هذا البعد على (10) عبارات نفس العنف الموجه نحو الآخرين و هي موزعة في فقرات ذات الأرقام التالية (11-12-13-14-15-16-17-18-19-20).

ج - بعد العنف الموجه نحو الممتلكات:

يشمل هذا البعد على 10 عبارات نفس العنف الموجه نحو الممتلكات و هي موزعة في فقرات ذات الأرقام التالية (21-22-23-24-25-26-27-28-29-30)، وعليه يشمل المقياس على 30 فقرة موزعة على 03 أبعاد يجيب عنها تلاميذ الثانوية باختيار إجابة واحدة من ثلاث بدائل (نعم، أحيانا، لا) و ذلك بوضع علامة (X) أمام الإجابة الموافقة لاختياره.

5- الإجراءات التطبيق للدراسة:

تم تطبيق أدوات الدراسة بتاريخ (17 أفريل 2022) برفقة مستشار التوجيه الذي يعمل في ثانوية سوق الاثنين المتواجدة في ولاية تيزي وزو، حيث اتجهنا إلى أحد أقسام السنة الأولى ثانوي، وزعنا مقياس الضغط النفسي الفروق باستمارة المعلومات الشخصية و دامت مدة التطبيق حوالي (20 د) نظرا لتظاهر بعض التلاميذ بعدم الفهم و منه إعادة الشرح باللغة القبائلية والعربية الفصحى والدرجة، ثم يلي بعد ذلك توزيع مقياس العنف المدرسي والذي كانت مدة تطبيقه أقل من (15 د)، حيث قرأنا التعليمة وكيفية الإجابة كما قدمنا المقياسان على أنهما يقيسان بعض المتغيرات الشخصية التي من شأنها تؤثر على المسار الدراسي للتلميذ، كما أكدنا أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة.

6- المعالجة الإحصائية:

بالرجوع إلى طبيعة الأسئلة المطروحة في إشكالية الدراسة و إلى نوع فرضيتها التي تنقسم إلى فرضيات الفروق و فرضيات العلاقة و بالرجوع إلى خصائص العينة، جاءت المعالجة الإحصائية معتمدة على الأدوات التالية باستخدام برنامج (SPSS) (23).

- التكرارات ـ النسب المئوية ـ المتوسط الحسابي ـ الانحراف المعياري.

هي أدوات استعنا بها قصد القيام بمقارنة أولية.

- **اختبار T:**

يستخدم للدلالة على الفروق بين المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة من أجل عرض وتحليل الفرضية و التأكد من مدى تحققها أو عدمه و من ثم نطبق قانون (T) الذي يناسب النتائج المتحصل عليها (**عبد المنعم أحمد، 2006، ص68**).

- **معامل ارتباط بيرسون:**

يستخدم معامل الارتباط بيرسون الذي يرمز بالحرف (r) في حالة البيانات الكمية التي تستخدم أما لمقياس المسافات المتساوية أو بمقياس مستوى النسبي، يشترط في تطبيق معامل الارتباط البسيط بين متغيرين أن تكون العلاقة (x) و (y) تتراوح قيمة معامل الارتباط بين (+1 و -1) مرورا بالصفر، إذ كان معامل الارتباط يساوي 0 صفر فالعلاقة منعدمة

(عبد الكريم بوحفص، 2006، ص211).

يهدف إلى الوصول إلى قيمة إرتباطية تؤكد صحة فرضيات الارتباط من عدمها إضافة إلى استخدامه في قياس صدق المقياس (العنف المدرسي، الضغط النفسي)، و المعادلة كالتالي:

$$R = \frac{n(\sum x.y) - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{[(\sum x^2) - (\sum x)^2][n(\sum y^2)(\sum y)^2]}}$$

- **معامل ألفاكرومباخ:**

ـ يعتبر معامل ألفاكرومباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة **(بشير معمرية، 2007، ص184)**، لقد اعتمدنا عليه في الدراسة لحساب ثبات المقياسين.

خلاصة:

بعدما استعرضنا في هذا الفصل لخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية و التي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي و المنتظمة لكل من المنهج المستعمل، عينة الدراسة و كيفية اختيارها، والأدوات المستعملة لغرض جمع البيانات بما في ذلك الوسائل الإحصائية المستخدمة من أجل تلك البيانات، سنقوم في الفصل الموالي بعرض و تحليل النتائج المحصل عليها من الدراسة الميدانية، ثم تفسيرها و مناقشتها على ضوء التراث النظري السيكولوجي.

الفصـــل الخامـــس

الفصل الخامس:

عرض، تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض و تحليل نتائج الدراسه:

1-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى

1-11 عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى

2-1-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية

3-1-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

2-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية

3-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة

1-3-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى

2-3-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية

3-3-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

2- تفسير و مناقشة نتائج الدراسة

1-2 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الأولى

2-2 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثانية

3-2 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

3-الاستنتاج العام

تمهيد:

بعد إتمام الفصل الخاصر ما احتواه من الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية بكل تفاصيلها من رات الدراسة، إجراءات تطبيق الدراسة ثم المعالجة الإحصائية المستعملة لتحليل النتائج، ها نحن سنقوم بعرض فحوى هذه الأخيرة في صورة

جداول إحصائية و قراءتها لتفسيرها و مناقشتها على ضوء التراث النظري السيكولوجي و الدراسات السابقة.

1 ـ عرض و تحليل نتائج الدراسة:

1-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على وجود علاقة دالة إحصائيا بين الضغط النفسي و العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

لفحص هذه الفرضية قمنا بتجزئتها إلى فرضيات جزئية كالتالي:

1-1-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى من الفرضية العامة الأولى على وجود علاقة بين الضغط النفسي و العنف الموجه نحو الذات.

جدول (07): معامل ارتباط بيرسون بين الضغط النفسي و العنف الموجه نحو الذات عند المراهقين المتمدرسين في السنة الأولى ثانوي.

أفراد العينة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
45	0.112	غير دال

من خلال النتائج المدونة في الجدول يبدو أن قيمة (ر= 0.12) و هي غير دالة إحصائيا هذا ما يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية بين ضغط النفسي و العنف الموجه نحو الذات و منه نرفض الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على وجود علاقة إرتباطية بين الضغط النفسي و العنف الموجه نحو الذات و نقبل الفرضية الجزئية الأولى التي تنفي هذه العلاقة.

2-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية من الفرضية العامة الأول على وجود علاقة بين الضغط النفسي والعنف الموجه نحو الآخرين.

جدول (08): معامل ارتباط بيرسون بين الضغط النفسي و العنف الموجه نحو الآخرين عند أفراد العينة.

أفراد العينة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
45	0.785	0.01

تعكس نتائج الجدول نتيجة معامل الارتباط بيرسون بين الضغط النفسي و العنف الموجه نحو ألأخرى و التي تبلغ (ر=0.785) و هي علاقة قوية و دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) منه نقبل الفرضية الجزئية الثانية القائلة أنه توجد علاقة قوية بين الضغط النفسي و العنف الموجه نحو الآخرين عند عين الدراسة.

3-1-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة من الفرضية العامة الأولى على وجود علاقة بين الضغط النفسي والعنف الموجه نحو الممتلكات.

جدول (09): معامل ارتباط بيرسون بين الضغط النفسي و العنف الموجه نحو الممتلكات عند المراهقين المتمدرسين في السنة الأولى ثانوي.

أفراد العينة	معامل الإرتباط بيرسون	مستوى الدلالة
45	0.724	0.01

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه يعكس نرى أن نتيجة معامل ارتباط بيرسون بين الضغط النفسي و العنف الموجه نحو الممتلكات تبلغ (0.724) و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) منه نقبل الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على وجود علاقة قوية بين الضغط النفسي والعنف الموجه نحو الممتلكات.

بالرجوع إلى نتيجة الفرضيات الثلاث نستنتج أن الفرضية الجزئية الأولى لم تتحقق مقابل تحقق الفرضية الجزئية الثانية و الثالثة منه فإن الفرضية العامة الأولى التي تنص على وجود علاقة بين الضغط النفسي و العنف المدرسي تحققت جزئيا.

2-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على وجود فرق في الضغط النفسي عند المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس.

جدول (10): يبين قيمة T لدلالة الفروق بين الذكور و الإناث فيها يخص الضغط النفسي عند المراهقين المتمدرسين في السنة الأولى ثانوي.

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	F	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الضغط النفسي	ذكور	15	80.06	18.17	0.847	0.62	0.000	0.01
	إناث	30	84.36	17.24	0.837			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ متوسط الضغط النفسي للذكور (89.06) بانحراف معياري أعلى من متوسط الضغط النفسي للإناث البالغ (84.36) بانحراف معياري (17.26) و للتأكد من دلالة الفروق إحصائيا نرى أن قيمة (F= 0.062) و هي غير دالة يعني أن المجتمعات غير متجانسان وبالتالي فإن قيمة T لعينتين غير متماثلتين تقدر بـ (0.837) و هي دالة عند مستوى (0.01) يعني وجود فروق في الضغط النفسي بين الجنسين ... لصالح الإناث و منه تحقق الفرضية الثانية.

1- 3 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق في العنف المدرسي عند المراهقين المتمدرسين في السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

لفحص هذه الفرضية تم تجزئتها إلى فرضيات جزئية كالتالي:

1-3-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص هذه الفرضية على وجود فروق دالة إحصائيا في العنف المدرسي الموجه نحو الذات بين المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس.

جدول (11): اختبار T لدلالة الفروق في العنف الموجه نحو الذات بين الجنسين.

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	F	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العنف الموجه نحو الذات	ذكور	15	16.00	3.229	0.698	15.31	0.000	0.05
	إناث	30	15.33	2.916	0.674			

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن متوسط الإناث في العنف الموجه نحو الذات يقدر بـ (15.33) بانحراف معياري (2.916) أقل من متوسط نفس المتغير عند الذكور والمقدر بـ (16.00) وبانحراف معياري (3.229) وعند فحص قيمة F للتأكد من دلالة الفروق نرى أنها تبلغ قيمة (15.31) وهي غير دالة يعني أن العينتين مستقلتين و منة تبلغ قيمة T لعينتين غير متمثلتين (0.674) وهي دالة عند (0.05) أي توجد فروق بين الذكور و الإناث فيما يحص بعض العنف الموجه نحو الذات لصالح الذكور، و منه تحققت الفرضية الجزئية الأولى من الفرضية الثالثة.

2-3-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص هذه الفرضية على وجود فروق دالة إحصائيا في العنف الموجه نحو الآخرين عند المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي تعود لمتغير الجنس.

جدول (12): نتائج اختبار T لدلالة الفروق في العنف الموجه نحو الآخرين بين الجنسين.

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	F	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العنف الموجه نحو الآخرين	ذكور	15	13.33	1.589	0.613	0.04	0.000	0.01
	إناث	30	10.00	1.781	0.637			

تعكس نتائج الجدول الفرق في العنف الموجه نحو الآخرين بين الذكور و الإناث حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للذكور(13.33) بانحراف معياري (1.589) مقابل متوسط الحسابي تقدر بـ (10.00) للإناث و انحراف معياري (1.781) و للتأكد من دلالة الفروق نرى أن قيمة (F= 0.04) وهي غير دالة يعني أن العينتين غير متجانستين و بالتالي قيمة T لعينتين مستقلتين للقيمة (0.637) و هي دالة عند (0.01) و منه توجد فروق دالة إحصائيا في العنف الموجه نحو الآخرين بين الجنسين لصالح الذكور ومنه تحقق الفرضية الجزئية الثانية من الفرضية الثانية.

3-3-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على وجود فروق دالة إحصائيا في العنف الموجه نحو الممتلكات عند المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي.

جدول (13): نتائج اختبار T للدلالة الفروق في العنف الموجه نحو الممتلكات حسب الجنسين عند المراهقين المتمدرسين في السنة الأولى ثانوي.

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	F	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العنف الموجه نحو الممتلكات	ذكور	15	15.53	2.532	1.49	0.547	0.05	0.01
	إناث	30	14.40	2.328	1.38			

تختلف نتائج المتوسط الحسابي للذكور البالغ (15.53) بانحراف معياري (2.532) عن نتائج المتوسط الحسابي للإناث في بعد العنف الموجه نحو الممتلكات و البالغ (14.40) و انحراف معياري (2.328) وللتأكد منة دلالة الفروق نرى أن قيمة (F= 0.547) وهي دالة عند درجة الحرية (0.05) يعني أن العينتين متجانستين منه تبلغ قيمة T لعينتين متماثلتين (1.49) وهي دلالة عند (0.01)يعني توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في بعد العنف الموجه نحو الممتلكات لصالح الذكور ومنه تحقق الفرضية الجزئية الثالثة من الفرضية العالم الثالثة و التي تنص على وجود فروق دالة وجوهرية بين الذكور و الإناث في العنف الموجه نحو الذات.

بناء على تحقق فرضيات الفروق الجزئية نقول أن الفرضية الثالثة التي تنص على وجود فروق دالة إحصائيا في العنف المدرسي عند المراهقين المتمدرسين تعود لمتغير الجنس قد تحققت كليا.

2-2-تفسير و مناقشة نتائج الدراسة:

2-1- تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على وجود علاقة بين الضغط النفسي و العنف المدرسي عند المراهق المتمدرس.

لقد أسفرت نتائج الدراسة على تأكيد العلاقة بين كل من متغيري الضغط النفسيو العنف المدرسي على مستوى بعد العنف الموجه نحو الآخرين لدى عينة المراهقين المتمدرسين، فرغم شعور التلميذ في مرحلة المراهقة بالضغط النفسي غلا أنه لا يقف حتما وراء إصداره للسلوك العنيف.

قد ترجع هذه النتائج إلى البيئة المدرسية التي يزاول فيها دراسته لذلك يحمي ذاته ويسقط ضغطه على محتويات المدرسة من تجهيز وعامل بشري (المعلمين، الإداريين والزملاء) بمعنى أن سلوك العنف يعود إلى الضغط المدرسي الذي يترجم في طريقة معاملة القائمين على تسيير المؤسسة و التي تتميز بأسلوب القيادة الإستبدادي و التسلطي، ضف إلى ذلك عامل الحجم الساعي الكثيف و الذي فيه يكون المراهق عرضة لنظام صارم، يملي عليه مجموعة من التعليمات و التمارين... إلخ لاستكمال منهاج دراسي أقل ما يقال عنه أنه كثيف ذا دروس قد تكون صعبة عليه مع العلم أن هذا النظام يتكرر طوال أيام

الأسبوع هذا ما يسبب له الإحباط و الرغبة في التنفس الانفعالي عن طريق أعمال الشغب و العنف تعبيرا عن الضغط النفسي الذي يعاني منه مع العلم أن الحصص الترفيهية كالرياضة البدنية والرسم قد برمجا بحصة واحدة لا تفوت ساعتين أسبوعيا.

تتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الباحث زايد (2004) التي بينت أن أسباب لجوء التلميذ إلى العنف المدرسي هي أسباب مدرسة كضرب المعلم له، عدم إلمامه بالمادة الدراسية.

في المقابل تؤكد نتائج بكار (2007) أن الشعور بالإحباط داخل الحرم المدرسي يؤدي بالتلميذ إلى إصدار سلوك العنف(**عبدي سميرة، 2015، ص133).**

والجدير بالذكر أن عدد التلاميذ في بعض المؤسسات التعليمية يفوق إمكانياتها المادية من أقسام و طاولات و كراسي ... بل و حتى من عدد المدرسين هذا ما يؤدي إلى اكتظاظ الأقسام و قسوة فرض النظام ... كلها عوامل تعود بالسلب وعدم الارتياح داخل المؤسسة التعليمية.

تتماشى نتائج ما توصلت إليه دراستنا ونتائج دارسة الباحث Gustave (2006) التي كشفت وجود ارتباط وثيق بين الوضع المدرسي وسلوكات العنف المدرسي كنقص المقاعد والاحتياجات واكتظاظ الأقسام **(عبدي سميرة، 2015، ص140).**

2- تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق في الضغط النفسي عند المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس ، وقد تحققت هذه الفرضية في دراستنا لصالح الإناث.

يمكن تفسير ذلك بالأجواء الأسرية التي يعيش فيها المراهق فإذا كانت هذه الأخيرة في أحضان أسرة آمنة مفعمة بالثقة و المحبة سينعكس ذلك بالإيجاب على ذاتها مما يكسبها أساليب التعامل الصحيح مع الضغوطات المدرسية و متطلباتها و منه التكيف معها.

ذلك أن نظام الأسرة يحدد طريقة تفاعل المراهق مع الحياة عامة فإذا كان أسلوب الضغط الوالدي مرضيا يقوم على تهديد الكيان الشخصي كان التفاعل داخل المدرسة سلبيا.

ضف إلى ذلك أن الأسرة الجزائرية عادة ما تميل إلى اللين مع الذكر مقابل الصرامة مع الأنثى، الأمر الذي تعكسه هذه النتائج فيما يخص الضغط النفسي، إذ نرى أن الذكور أقل شعورا به مقارنة بالإناث، إذ تتقبل الأنثى صرامة النظام المدرسي فتضيفه إلى صرامة النظام الأسري فتحس بضغط عل مقابل تعبير الذكر عن رفضه و إسقاطه على شكل سلوك عنيف على الأشخاص و الممتلكات داخل الحرم المدرسي، هذا ما يدل على عدم عيش الذكر في أجواء أسرية شديدة و صارمة في حين أن المراهقة ترعرع في أسرة تسلطية.

يؤكد ذلك أحمد عبد العزيز وآخرون (1980) في قوله أن " طرقة معاملة الوالدين لطفلهما عامل هام يدخل في تشكيل شخصيته فهناك فرق بين فرد نشأ في ظل التدليل والعطف الزائد والحنان المفرط وشخصية فرد آخر نشأ في جو من الصرامة و النظام الدقيق (**ناصر ميزاب، 2007).**

فاتجاهات الطمأنينة والأمن التي تكتب في الطفولة تميل إلى الاستمرار حتى إذا واجه المراهق ضغطا قد يكون من شأنها أن تؤدي إلى إحباطات شديدة و قاسية، كما تميل اتجاهات عدم الثقة والقلق إلى الاستمرار حتى إذا واجه المراهق مواقف تبعث الارتياح والطمأنينة (**يوسف عبد الفتاح، 1992**).

تتفق هذه الدراسة مع ما توصل إليه Kohlberg (د ،س) التي توصلت إلى وجود اختلاف بين الجنسين من المراهقين فيما يخص الشعور بالضغط النفسي غير أن ذلك لا يعزى فقط لمتغير الجنس ذلك ان هذه الحقيقة تزول عندما يتساوى نظام التربية بين الذكور والإناث (**دانيا الشبؤون، 2011**) ويؤكد هذا الفرض كل من دراسة أمل الأحمد (2001) و الباحث عبد الخالق الذيب و آخرون (2006).

3- تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق دالة إحصائيا في العنف المدرسي بين كل من المراهقين و المراهقات المتمدرسين قد جاءت النتائج مؤكدة لذلك و هذا لصالح الذكور دون الإناث.

دالة الإحصاءات السنوية في الدول العربية عام (1996) وجود تفاقم ظاهرة العنف كن و كيفا، و شملت كل فئات و شرائح المجتمع بل و امتد إلى كل الأعمار الزمنية و أن الممارسات العنيفة تزداد بشكل ملحوظ في المراهقة و هذا ما أكدته عدة دراسات منها: الشهري(1429)، محمود (1991)، العقاد (2001)، إسماعيل (2005) و أن انتشار العنف فيها راجع إلى كونها ظاهرة نفسية و اجتماعية معقدة تتخذ من المراهقة أرضا خصبة لتكاثرها (**برو محمد، 2013**) ذلك أنها مرحلة الميلاد الثانية فيها يعاد إحياء الصراعات الماضية بغية إرصانها المشحونة بالنزوات العدوانية و الجنسية يهدف إدماجها من جديد و ذلك من شأنه أن يؤدي إلى تعديل بنية الأنا، و عليه فالماضي الذي يكون صعبا و الذي يترجم بعض الصدمات النفسية الناتجة عن سوء العلاقات بين أفارد البيئة الأسرية خاصة إن لم توفر له في الحاضر أجواء الإصلاح لما تم تشويهه فإن البناء النفسي لهذا الأخير سيبدو هشا ...(**أيت مولود و آخرون، 2020، ص62**)، لذلك يكون النمو النفسي والبيولوجي الجنسي في هذه المرحلة مصحوبا بصعوبات تترجم على مستوى السلوك وبما أن الخبرات غير مرضية فعند المرور إلى الفعل العنيف يتكرر.

كما أنه عادة ما يتدخل الأب في تنشئة أبناءه الذكور في مرحلة المراهقة وأحيانا لصورة قوية وخاطئة هنا ما يتعلق في نفسه الألم مما سيعطل عملية التوحد بالأب و إن حدث فإنه سيكون تحت تهديد فيصبح الطفل صورة من الوالد القاسي أي أن سلوكه سيتسم بدرجة كبيرة من العدواني (**علاء الدين عكافي، 1989**) عكس الإناث اللواتي يكبحن سلوكهن العنيف باستحضار الحدود الو الدية.

لقد جاءت هذه الدراسة مخالفة لما توصلت إليه دراسة مفتشية أكاديمية الجزائر حول الظاهرة في المدارس الثانوية في منطقة بن عكنون و سيدي محمد، حيث أظهرت نتائجها انتشار العنف في الأوساط الذكورية بنسبة (89.79%) مقابل (92.57%) عند الإناث (**خابط ليلة و آخرون، 2017، ص19**).

-الاستنتاج العام:

المراهقة فترة نمائية تتوسط الطفولة و مرحلة الشباب فيها تعاقب مجموعة من التغيرات التي تهدف إلى اكتمال النضج، فتنعكس نتيجة هذا النمو على الجسد الذي يبدو فيه جليا ملامح الشباب، كما تتأثر كذلك نفسية المراهق، فيصبح سريع الاستثارة و الانفعال نتيجة شعوره بالضغط النفسي فيجعل سلوكه عنيفا.

و كون أن المراهق في هذه الفترة يكون متمدرسا، فإن إسقاطه لهذا السلوك سينحصر في المؤسسة التربوية التي يدرس فيها، فيضرب و يكسر و يخرب...

مما يصعب عليه التكيف مع متطلبات المدرسة من انضباط و إنجاز للواجبات و غير ها من الالتزامات المدرسية.

و عليه فبعد القيام في الدراسة الميدانية بتطبيق مقياسي الضغط النفسي و العنف المدرسي على عينة من المراهقين المتمدرسين، و بعد للقيام بالمعالجة الإحصائية يتضح مما تقد أن فرضيات الارتباط قد تحققت جزئيا على مستوى عينة الدراسة حين ارتبط الضغط النفسي بالعنف المدرسي في بعدي العنف الموجه نحو الآخرين و الممتلكات في حين لم يتحقق هذا الارتباط بين المتغيرين في بعد العنف الموجه نحو الذات.

أما عن فرضيات الفروق فقد حاولت الدراسة الكشف عنها فيما يخص متغيرات الدراسة إذ توصلت إلى وجود فروق بين الذكور و الإناث فيما يخص الضغط النفسي و كذلك لصالح المراهقات المتمدرسات كما تكشفت الدراسة عن وجود فروق جوهرية دالة بين الذكور و الإناث من المراهقين في بعد العنف المدرسي سواء العنف الموجه نحو الذات أو الآخرين أو الممتلكات و قد جاءت هذه الفروق لصالح الذكور أي أن المراهقين المتمدرسين أكثر ميلا لإصدار سلوكات العنف سواء نحو الذات أو إيذاء الآخر أو تخريب و تكسير التجهيز المدرسي من طاولات و كراسي و نوافذ ...

لقد اتفقت نتائج دراستنا مع مجموعة من الدراسات السيكولوجية التي تناولت متغيراتها بالبحث والتنقيب على عينة من التلاميذ الذين يجتازون مرحلة المراهقة، كما اختلفت النتائج التي توصلنا إليها مع بعضها الآخر و للظروف المحيطية التي أجريت فيها الأبحاث نشأت في ذلك منها اختلاف الثقافة البيئية، طريقة التدريس، الرقعة الجغرافية، المعاملة الو الدية، معاملة المشرفين على تسيير المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها المراهق...

توصيات و اقتراحات:

بعد عرض و تحليل و تفسير و مناقشة نتائج العمل الميداني يمكن القول أن النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية تبين أن الموضوع يحتاج إلى اهتمام أكبر و على ضوء ذلك نقترح ما يلي:

- إجراء دراسات ميدانية على مؤسسات تعليمية أخرى لمعرفة الأساليب التي يستخدمها التلاميذ في مواجهة ما يتعرضون له من ضغوط أثناء دراستهم.

- إجراء المزيد من الدراسات التي يمكن أن تتناول العنف في الوسط المدرسي من جوانب أخرى مثل المعاملة الوالدية، معاملة المعلم للتلميذ... إلخ

- تنظيم برامج و دورات إرشادية و توجيهية للتلاميذ في المؤسسات التعليمية لتعريفهم ببعض الأساليب الإيجابية التي قد تساعدهم على التكيف مع الضغوط النفسية.

- ضرورة تخصيص حصص ترفيهية في المدرسة كالتربية الرياضية بهدف التنفيس الانفعالي.

-قائمة المراجع

-المراجع العربية:

1. إبتسام محمد سلطان السلطان. (2009). **المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة**، ط1، دار الصفاء، عمان.
2. إبراهيم، مروان عبد المجيد. (2000). **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، (ط1)، مؤسسة الوراق، عمان.
3. إبن منظور. (1994). **لسان العرب** ، المجلد 9، دار صادر، بيروت.
4. أبو الحسن عبد الموجود، جابر عوض سيد. (2004). **الانحراف و الجريمة في عالم متغير**، المكتب الجامعي الحديث.
5. الأحمد أمل. (2001). **حالة القلق و سيمة القلق و علاقتهما بمتغيري الجنس والتخصص العلمي**، مجلة جامعة دمشق، 1 (7)، ص ص 107 - 140.
6. أحمد نايل العزيز. (1992). العلاج النفسي الاجتماعي، دار الشروق، القاهرة.
7. إرتوف وتيع. (1999). **مقدمة في علم النفس ترجمة عز الدين الأشول و آخرين**، دار مكجير وهيل للنشر، القاهرة.
8. أميمة منير عبد الحميد جادوه (2005). **العنف المدرسي بين الأسرة و المدرسة والإعلام**، دار السحاب للنشر و التوزيع.
9. بدر دريدي فوزي. (2002). المعين في تكوين المكونين، ط1 دار الهدى، الجزائر.
10. بدوي عبد الرحمان. (2000). **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات، شارع فهد سالم، الكويت.
11. برو محمد. (2013). **العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط**. مجلة علوم الإنسان و المجتمع (7).
12. بعلي إكردوشن زاهية و أيت مولود بس[illegible] **عيادية إسقاطية للمراهق الجانح**، مجلة العلوم النفسية و التربوية، العدد (١
13. بوعليلي نور الدين. (2001). **العلاج** [illegible]، بيروت.
14. حامد عبد السالم زهران. (1998). **التوجيه و الإرشاد النفسي**، ط3، عالم الكتب القاهرة.

15.حنان بشتة، نعيم بوعموشة. (2020). **الصدق و الثبات في العلوم الاجتماعية**، العدد (2) المجلد (2)، مجلة دراسات في علوم الإنسان و المجتمع، جامعة جيجل، الجزائر.
16.خابط ليلة و عمور ربيحة. (2017). **واقع العنف المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية**، مجلة دراسات حول العنف و الاعتداء الجنسي على الطفل. قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة تيزي وزو- الجزائر، ص ص 19 - 29.
17.خليل وديع شكور. (1997). **العنف و الجريمة**، ط1، دار العلوم، بيروت، لبنان.
18.دانيا الشبؤون. (2011). **القلق و علاقته بالاكتئاب عند المراهقين دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ في الصف التاسع من التعليم الأساسي**، مجلة دمشق. المجلد (27) ـ العدد (3) ـ جامعة دمشق، ص ص 759 - 797.
19.الذيب سماح، أحمد عبد الخالق و أحمد محمد. (2006). **زملة التعب المزمن و علاقته بكل من القلق و الاكتئاب لدى الطلاب** ـ مجلة دراسات نفسي ـ المجلد (16) ـ العدد (1) ـ القاهرة، ص ص 343 - 367
20.سامر جميل رضوان. (2005). **الدعم النفسي و الاجتماعي**، دار المسيرة، عمان.
21.سرحان محمود عرفان. (2015). **مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية رؤية معاصرة**، دار الكتاب الجامعي، الجمهورية اللبنانية و الإمارات العربية المتحدة.
22.سميرة أحمد السيد. (1998). **علم اجتماع التربية**، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة.
23.شيلي تايلور، ترجمة وسام درويش بريك و فوزي شاكر داود.(2008). **علم النفس الصحي**، ط1، دار حامد، عمان.
24.صالح محمد علي. (2004). **س** ل1، دار المسيرة للطباعة و النشر والتوزيع، عمان.
25.طه عبد العظيم حسن. (2007). **العلاج النفسي المعرفي**، ط1، دار الوفاء، القاهرة.
26.عبد المجيد سيد أحمد منصور. (2003). **سلوك الإنسان بين الجريمة و العدوان**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
27.عبد المنعم الدريدي. (2006). **الإحصاء البارامتري**، اختبار فروض البحث، ط1، دار المسيرة، عمان.
28.عبد المنعم حنفي. (1992). **موسوعة الطب النفسي**، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر.
29.عبد لكريم بوحفص. (2005). **الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، بن عكنون الجزائر.
30.عبدي سميرة. (2015). **الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس**. مجلة سلوك. قسم علم النفس كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم، ص ص 126 - 141.
31.علاء الدين كفافي. (1989). الإرشاد النفسي الأسري، دار الفكر العربي، القاهرة.

32.علي عسكر. (2003). ضغوط الحياة و أساليب مواجهتها، دار الكتاب، القاهرة.
33.عليان، ربحي مصطفى. (2000). **مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان.
34.عمار كشرود. (1995). **علم النفس الصناعي و التنظيمي الحديث**، دار الكتابة الوطنية، بنغازي.
35.فاروق السيد عثمان. (2001). **القلق و إدارة الضغوط النفسية**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
36.فرج عبد القادر طه. (1996). **المعلمون و المتعلمون وأنماط سلوكهم**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
37.فرج عبد القادر طه. (1996). **عل** ضة العربية، بيروت.
38.قاسة محمد محمد. (2007). **مناهج** **فس**، ط1، دار المسيرة، عمان.
39.كلير فهيم. (1987). **المشاكل النفسية للمراهق**، دار نوبار للطباعة، القاهرة، مصر.
40.لوكيا الهاشمي، بن زروال فتيحة. (2006). الإجهاد، دار الهدى للطباعة و النشر.
41.ماجد بهاء الدين السيد. (2008). **الضغط النفسي و مشكلاته**، ط1، عمان.
42.محمد زينب عبد الله. (2005). **دور البيئة المدرسية في سلوك العنف**، رسالة جامعية، جامعة بغداد، العراق.
43.محمد علي كامل. (2004). **الضغوط النفسية و مواجهتها**، مكتبة إبن سينا للنشر، القاهرة.
44.معمرية بشير (2007). **القياس النفسي و تصميم أدواته**، منشورات الحبر، ط2، الجزائر.
45.ناصر ميزاب. (2007). **المعاملة الوالدية للمراهق الجانح** ـ دكتورة في علم النفس العيادي ـ قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الجزائر2-
46.نبيل حافظ. (1999). **المشكلات النفسية عند المراهق**، دار الفكر العربي، القاهرة.
47.الوادي محمود حسين ، الزغبي علي فلاح. (2011). **أساليب البحث العلمي- مدخل منهجي تطبيقي**، دار المناهج، عمان.

-المراجع الأجنبية:

48.Jean Benjamin Stora. (1993). **Le stresse**, 2éme édition, Paris.
49.Joel Swedsen. (2004). **Le stresse**, Nathan, Paris.
50.Narbet Silamy. (2003). Dictionnaire de psychologie, édition Masson.

-ملحق (01): استمارة تحكيم مبـ

ملحق (02): استمارة تحكيم مقياس العنف المدرسي.

ملحق (03): مقياس الضغط النفسي.

ملحق (04): مقياس العنف المدرسي.

ملحق (04): بطاقة البيانات الشخصية.